ملحق

المخطوطات البابلية والرقابة

لا نزال بعيدين عن التاريخ الكامل للنقل النصي للتلمود البابلي، لكنَّ تقدماً كبيراً حصل في الآونة الأخيرة، وذلك بفضل التقنية الجديدة في جمع كميات هائلة من البيانات ووضعها إلكترونياً تحت تصرف جماعة الباحثين. والأبرز في هذا الصدد، هُمْ معهد شاؤول ليبرمان للبحوث التلمودية في المعهد اللاهوتي اليهودي الأمريكي في نيويورك، والذي يُوفر للباحثين بنك معلومات محوسب (بنك معلومات النص التلمودي المسمى سول وإيفلين هنكايند) حول المخطوطات[1] التلمودية وبنك المعلومات عبر الإنترنت حول المخطوطات التلمودية، جنباً إلى جنب مع قسم التلمود في الجامعة العبرية، وذلك من قبل المكتبة اليهودية الوطنية ومكتبة جامعة القدس (مشروع الحوسبة لأسرة ديفيد وفيلا شابل).[2] وقد كان بمقدروي الإفادة من المخطوطات البابلية التالية ونسخها المطبوعة (مرتبة وفقاً للتاريخ المفترض للمخطوطات المتعاقبة).[3]

فلورنسا II- I- 7- 99: اشكنازية، ١١٧٧

---

[1] متاح عبر التسجيل فقط، حول تاريخ نقل المخطوطات البابلية، أنظر المقالة المختصرة الجديدة Shamma Friedman, "From Sinai to Cyberspace: the Transmission of the Talmud in Every Age," in *Printing the Talmud: From Bomberg to Schottenstein*, ed. Sharon Liberman Mintz and Gabriel M. Goldstein, [New York:] Yeshiva University Museum, 2005, pp. 143-154

[2] موقع كنز المخطوطات التلمودية أونلاين نجده في http://jnul.huji.ac.il/dl/talmud

[3] دون محاولة الوصول إلى الكمال، فالمخطوطات الواردة قائمتها لاحقاً تعطي صورة لا بأس بها للأدلة النصية. إضافة إلى ذلك، فقد استخدمت العمل التالي: Raphael Rabbinovicz, *Diqduqe Soferim: Variae Lectiones in Mischnam et in Talmud Babylonicum*, vols. 1-15, Munich: A. Huber, 1868-1897; vol. 16, Przemysl: Zupnik, Knoller and Wolf, 1897 (reprint in 12 vols., Jerusalem, 2001/02)

أكسفورد عبن د. ٢٠ (نويباور-كاولي ٢٦٧٥): سفاردية، غنيزا، القرن الثالث عشر (؟).

كارلسروهه رويخلن ٢: أشكنازي مربع، القرن الثالث عشر.

نيويورك JTSRab 15، سفاردية،١٢٩١.

الفاتيكان. ebr487\9: اشكنازي مربع، القرن الثالث عشر (؟).

الفاتيكان. ebr108: سفاردية، القرن ١٣-١٤.

ميونيخ رقم Heb95.: اشكنازية، ١٣٤٢.[1]

الفاتيكان. ebr110: اشكنازي مربع ، ١٣٨٠

الفاتيكان. 130 ebr: اشكنازي مربع، ١٣٨١

الفاتيكان. Ebr140: اشكنازي مربع، القرن الرابع عشر.

أكسفورد Opp. Add. fol. 23: سفاردي مربع، القرنان ١٤ و١٥.

باريس heb. 1337: سفاردي مربع، القرنان ١٤ و١٥.

باريس heb. 671/4: بيزنطي، القرن ١٥.

هيرتسوغ ١: يمني، بعد ١٥٦٥م.

سونسينو الطبعة المطبوعة: المطبوع في سونسينو، باركو، وبيزارو بين الأعوام ١٤٨٤م و١٥١٩م.

---

[1] مخطوطة البابلي الكاملة الوحيدة (فقط بضع صفحات غير موجودة).

طبعة فيلنا المطبوعة: ١٨٨٠-١٨٨٦م.

ووفقا لهذه القائمة، فإن أقدم الأدلة المتوفرة لدينا حول النصوص المتعلقة بيسوع، هو مخطوطة فلورنسا من أواخر القرن الثاني عشر. أما أحدثُ المخطوطات فهي المخطوطةُ اليمنية، من النصف الثاني من القرن السادس عشر. وإجمالاً، فإن تاريخ نقل النص البابلي تقف عائقاً أمامه حقيقة، أنَّ العديد من المخطوطات القديمة ضاعت بسبب السياسة العدوانية للكنيسة الكاثوليكية ضد التلمود، والتي بلغت ذروتها في كثير من حوادث إحراق التلمود الذي أمرت به الكنيسة (كانت البداية عام ١٢٤٢م في باريس). علاوة على ذلك، فبعد النزاع الشهير بين المسيحيين واليهود في برشلونة عام ١٢٦٣، بدأت الكنيسة (غالبا ما كانت تعتمد على "خبرة" اليهود الذين اعتنقوا المسيحية) بفرض رقابة على نص التلمود ومن ثم القضاء على (محو، تشويه، الخ) كلَّ المقاطع التي وجد فيها الخبراءُ اعتراضاً أو هجوماً على العقيدة المسيحية. وغني عن القول، إنَّ المقاطع المشيرة ليسوع، أصبحت الضحية الرئيسية لمثل هذا النشاط. وفي النسخ المطبوعة لاحقاً، حُذِف كثيرٍ من مثل هذه المقاطع، التي يُفترَض أنْ تؤدي إلى إدانتهم وذلك من قبل الطابعين اليهود أنفسهم كي لا يعرضهم نشر التلمود (أو الكتب العبرية أخرى) للخطر.

في الرسوم البيانية التالية، سألخص المراجع المتعلقة بيسوع، كما تظهر في المخطوطات، وفي بعض النسخ المطبوعة، مرتبة حسب تسلسل المواضيع التي تتم مناقشتها في الكتاب.

١- عائلة يسوع

شبات بابلية ١٠٤ ب\سنهدرين ٦٧ آ

شبات البابلية ١٠٤ ب:

أكسفورد ٢٣	هل كان ابن ستارا (وليس) ابن بانديرا؟
الفاتيكان ١٠٨	هل كان ابن ستادا (وليس) ابن بانديرا؟
الفاتيكان ٤٨٧	ابن سيتدا.[١]
ميونيخ ٩٥	هل كان ابن ستادا (وليس) ابن بانديرا؟
سونسينو	هل كان ابن ستارا (وليس) ابن بانديرا؟
فيلنا	هل كان ابن ستادا (وليس) ابن بانديرا؟

سانهدرين البابلية ٦٧ آ

هيرتسوغ ١	هل كان ابن ستارا (وليس) ابن بانديرا ؟
ميونيخ ٩٥	هل كان ابن ستادا (وليس) ابن بانديرا ؟
فلورنسا II.1.8-9	هل كان ابن ستادا (وليس) ابن بانديرا ؟
كارلسروه ٢	هل كان ابن ستارا (وليس) ابن بانديرا ؟

[١] بقية المقطع غير مقروءة.

باركو	هل كان ابن ستارا (وليس) ابن بانديرا ؟
فيلنا	هل كان ابن ستادا (وليس) ابن بانديرا ؟

شابات البابلية ١٠٤ ب

أكسفورد ٢٣	الزوج ستارا، الحبيب بانديرا
الفاتيكان ١٠٨	الزوج ستادا ، الحبيب بانديرا
ميونيخ ٩٥	الزوج ستادا ، الحبيب بانديرا
سونسينو	الزوج ستارا، الحبيب بانديرا
فيلنا	الزوج ستادا ، الحبيب بانديرا

سنهدرين البابلية ٦٧ آ

هيرتسوغ ١	الزوج ستارا، الحبيب بانديرا
ميونيخ ٩٥	الزوج ستادا ، الحبيب بانديرا
فلورنسا II.1.8-9	الزوج ستادا ، الحبيب بانديرا
كارلسروه ٢	[الزوج ستارا، الحبيب بانديرا][1]
باركو	الزوج ستارا، الحبيب بانديرا
فيلنا	الزوج ستادا ، الحبيب بانديرا

---

[1] مضافة.

شابات البابلية ١٠٤ ب

أكسفورد ٢٣	الزوج بابوس ، الأم ستارا، والأب بانديرا
الفاتيكان ١٠٨	الزوج/العشيق[١] بابوس، الأم ستادا، [وهو يسوع الناصري][٢]
ميونيخ ٩٥	الزوج بابوس ، الأم ستادا
سونسينو	الزوج بابوس ،الأم ستارا
فيلنا	الزوج بابوس ، الأم ستادا

سانهدرين البابلية ٦٧ آ

هيرتسوغ ١	الزوج بابوس ، الأم ستارا
ميونيخ ٩٥	الزوج بابوس ، الأم ستادا
فلورنسا II.1.8-9	الزوج بابوس ، الأم ستادا
كارلسروه ٢	الحبيب/ الزوج[٣] بابوس ، الأم ستارا
باركو	الزوج بابوس ، الأم ستارا
فيلنا	الزوج بابوس ، الأم ستادا

---

[١] الكاتب يصحح *بعل* إلى *بوعيل*.
[٢] مضافة.
[٣] يحذف الكاتب *الواو* من *بوعيل* ويصححها إلى *بعل*.

شابات البابلية ١٠٤ ب

أكسفورد ٢٣ والدته مريم التي جعلت (شعرها) يطول.

الفاتيكان ١٠٨ [مريم والدته ووالده الأمير/ ناسي؟][1]

ميونيخ ٩٥ والدته المرأة التي جعلت (شعرها) يطول. سونسينو أمه مريم الذي سمحت (لشعرها) أن ينمو.

فيلنا والدته مريم (هي المرأة) التي تركت شعرها ينمو.

سنهدرين البابلية ٦٧ ب

هيرتسوغ ١ أمه مريم التي تترك (شعر) النساء ينمو.

ميونيخ ٩٥ والدته مريم التي تجعل (شعر) نسائ(ها) ينمو.

فلورنسا II.1.8-9 أمه مريم التي تترك(شعر) نسائ(ها) ينمو.

كارلسروه ٢ أمه مريم التي تسمح لـ(شعر) نسائ(ها) بالنمو.

فيلنا والدته مريم التي سمحت لـ(شعر) نسائ(ها) بالنمو.

٢- الابن\التلميذ الذي تحول سيئاً

سانهدرين البابلية ١٠٣ آ/ براخوت ١٧ ب

---

[1] مضافة.

سانهدرين البابلية ١٠٣آ:

هيرتسوغ ١ أن لا يكون لديك ابن أو تلميذ ... مثل يسوع الناصري

ميونيخ ٩٥ أن لا يكون لديك ابن أو تلميذ ... مثل يسوع الناصري

فلورنسا II.1.8-9 أن لا يكون لديك ابن أو تلميذ ... مثل يسوع الناصري

كارلسروه ٢ أن لا يكون لديك ابن أو تلميذ ... مثل يسوع الناصري باركو أن لا يكون لديك ابن أو تلميذ ... مثل يسوع الناصري

فيلنا أن لا يكون لديك ابن أو تلميذ ... [مراقبة]

براخوت البابلية ١٧ب:

أكسفورد ٢٣ أن لا يكون لدينا ابن أو تلميذ ... مثل يسوع الناصري

ميونيخ ٩٥ أن لا يكون لدينا ابنا أو تلميذ ... [النص ممحي]

فلورنسا II.1.7 أن لا يكون لدينا ابن أو تلميذ ... [النص ممحي]

باريس ٦٧١ أن لا يكون هناك ابن أو تلميذ ... مثل يسوع الناصري

سونسينو أن لا يكون لنا ابنٌ أو تلميذٌ ... [غير مقروءة؛ مراقبة]

فيلنا أن لا يكون لنا ابن أو تلميذ ... [مراقبة]

٣- التلميذ التافه

سانهدرين البابلية ١٠٧ ب\سوتاه البابلية ١٤٧آ

هيرتسوغ ١ ليس كيهوشوا بن براحيا الذي أبعد يسوع الناصري

ميونيخ ٩٥ ليس كيهوشوا بن براحيا الذي أبعد [النص ممحى]

فلورنسا II.1.8-9 ليس كيهوشوا بن براحيا الذي أبعد يسوع.

باركو ليس كيهوشوا بن براحيا الذي أبعد يسوع الناصري

فيلنا ليس كيهوشوا بن براحيا الذي أبعد يسوع الناصري

سوتاه البابلية ١٤٧آ:

أكسفورد ٢٠ ليس كيهوشوا بن براحيا الذي أبعد يسوع الناصري

الفاتيكان ١١٠ ليس كيهوشوا بن براحيا الذي أبعد يسوع الناصري ميونيخ ٩٥ ليس كيهوشوا بن براحيا الذي أبعد يسوع الناصري فيلنا ليس كيهوشوا بن براحيا الذي أبعد واحداً من تلاميذه

سنهدرين البابلية ١٠٧ ب

هرتسوغ ١ قال له يسوع: يا حاخام، عيناها ضيقتان

ميونيخ ٩٥ قال له: حاخام [النص ممحى] عيناها ضيقتان

فلورنسا II.1.8-9 قال له: يا حاخام، عيناها ضيقتان

باركو		قال له: يا حاخام، عيناها ضيقتان

فيلنا		قال له: يا حاخام، عيناها ضيقتان

سوتاه بابلية ٤٧آ

أكسفورد ٢٠	قال له يسوع الناصري: يا حاخام، عيناها ضيقتان

الفاتيكان ١١٠	قال له: يا حاخام، عيناها ضيقتان

ميونيخ ٩٥	قال له: يا حاخام، عيناها ضيقتان

فيلنا		قال له أحد تلاميذه: يا حاخام، عيناها ضيقتان

سنهدرين البابلية ١٠٧ ب:

هيرتسوغ ١	قال المعلم: يسوع الناصري يُخرج للرجم بسبب السحر ...

ميونيخ ٩٥	قال المعلّم: كان يمارس السحر ...

فلورنسا II.1.8-9	قال المعلّم: يسوع الناصري يمارس السحر ...

باركو		قال المعلّم: يسوع الناصري يمارس السحر ...

فيلنا		قال سيد: يسوع يمارس السحر ...

سوتاه البابلية ٤٧آ

أكسفورد ٢٠	كما قالوا: مارس يسوع الناصري السحر ...

الفاتيكان ١١٠	كما قال المعلّم: لأنه مارس السحر ...

ميونيخ ٩٥ قال المعلّم: يسوع الناصري لأنه مارس السحر ...

فيلنا قال المعلّم: كان يمارس السحر ...

٤- معلّم التوراة

عابودا زارا البابلية ١٧ آ\توسفتا حولين ٢ :٢٤\ جامعة راباه ١ :٨ (٣)

عابودا زارا البابلية ١٧آ

ميونيخ ٩٥ أحد تلاميذ يسوع الناصري وجدني

باريس ١٣٣٧ أحد تلاميذ يسوع الناصري وجدني

نيويورك ١٥ أحد تلاميذ يسوع الناصري وجدني

توسفتا حولين ٢:٢٤ قال لي كلمة هرطقة باسم يسوع ابن بانتيري.

جامعة راباه ١ :٨ (٣)[1]

الفاتيكان ٢٩١ قال لي كلمة باسم يسوع ابن باندير

أكسفورد ١٦٤ قال لي كلمة باسم نجل باندير

بيزارو ١٥١٩ قال لي كلمة باسم يسوع ابن بانديرا

---

[1] المراجع هي بحسب Maier, *JesusvonNazareth*, p. 296, n. 305

القسطنطينية ١٥٢٠ قال لي كلمة باسم يسوع ابن باندیرا

فيلنا قال لي كلمة باسم [مساحة فارغة]

القدس قال لي كلمة باسم كذا وكذا

عابودا زارا بابلية ١٧آ

ميونيخ ٩٥ هكذا علّمني يسوع الناصري

باريس ١٣٣٧ هكذا علّمني يسوع الناصري

نيويورك ١٥ هكذا علمه يسوع معلّمه

٥- الإشفاء باسم يسوع

توسفتا حولين ٢٢:٢ فا\عابودا زارا أورشليمية ٢:٢\١٢\١٢\شبّات أورشليمية ١٤:١٤\١٣\٤\١٣\جامعة راباه ١:٨ (٣)\عابودا زارا بابلية ٢٧ ب

توسفتا حولين يعقوب ... جاء أن يشفيه باسم يسوع ابن بانتيرا

عابودا زارا أورشليمية يعقوب ... جاء يشفيه. فقال له: سوف أتحدث إليكم باسم يسوع ابن باندیرا.[1]

شبّات أورشليمية يعقوب ... جاء باسم يسوع باندیرا[2] كي يشفيه

---

(1) Editio princeps Venice، الاسم محذوف في مخطوطة لايدن، والمفسّر الثاني أضاف "يسوع بن باندیرا".
(2) Editio princeps Venice، الاسم محذوف في مخطوطة لايدن، والمفسّر الثاني أضاف "يسوع بن باندیرا".

جامعة راباه[1]

الفاتيكان ٢٩١ يعقوب ... جاء يشفيه باسم يسوع ابن بانديرا

أكسفورد ١٦٤ يعقوب ... جاء يشفيه باسم يسوع ابن بانديرا

بيزارو ١٥١٩ يعقوب ... جاء يشفيه باسم يسوع ابن بانديرا

فيلنا يعقوب ... جاء يشفيه باسم [مساحة فارغة]

أورشليم يعقوب ... جاء يشفيه باسم كذا وكذا

عابودا زارا بابلية ٢٧ ب

نيويورك ١٥ يعقوب ... جاء ليشفيه.[2]

وجاء ميونيخ ٩٥ يعقوب المهرطق ... جاء ليشفيه

باريس ١٣٣٧ يعقوب ... جاء ليشفيه[3]

بيزارو يعقوب ... جاء ليشفيه[4]

فيلنا يعقوب ... جاء ليشفيه[5]

---

[1] المراجع هي بحسب Maier, *JesusvonNazareth*, p. 299, n. 358.

[2] لا يوجد اسم.

[3] نفسه.

[4] نفسه.

[5] نفسه.

عابودا زارا أورشليمية ٢:٢\١٢\١٢\شبّات أورشليمية ١٤:٤\١٣\١٣ جامعة راباه ١:٨ (٣)

عابودا زارا أورشليمية   شخص ما ... همس له باسم يسوع ابن بانديرا[١]

شبّات أورشليمية شخص ما ... همس له باسم يسوع ابن بانديرا[٢]

جامعة راباه[٣] ذهب وأحضر واحدة من تلك من ابن بانديرا.

٦- إعدام يسوع

سنهدرين البابلية ٤٣آ—ب

سنهدرين البابلية ٤٣آ—ب

هيرتسوغ ١	عشية عيد الفصح أعدم يسوع الناصري
ميونيخ ٩٥	عشية عيد الفصح أعدم [الاسم ممحو]
فلورنسا II.1.8-9	عشية السبت وعشية عيد الفصح أعدم يسوع الناصري
كارلسروه ٢	عشية عيد الفصح أعدم يسوع الناصري
باركو	عشية عيد الفصح أعدم [؟؟؟][١]

---

(١) Editio princeps Venice؛ الاسم محذوف في مخطوطة لايدن، والمفسّر الثاني أضاف "باسم يسوع بن".

(٢) Editio princeps Venice؛ الاسم محذوف في مخطوطة لايدن، والمفسّر الثاني أضاف "يسوع بانتيرا".

(٣) المراجع هي بحسب Maier, *JesusvonNazareth*, p. 301, n. 372، وهذا متطابق في كل مخطوطات جامعة راباه ونسخها المطبوعة (باستثناء طبعة فيلنا التي تترك من جديد مكاناً فارغاً للاسم).

فيلنا [مقطع حذف كله من قبل الرقيب]

سنهدرين البابلية ٤٣آ–ب

هيرتسوغ ١ يسوع الناصري ذاهب كي يرجم

ميونيخ ٩٥ [الاسم ممحى] ذاهب كي يرجم

فلورنسا II.1.8-9 يسوع الناصري ذاهب كي يرجم

كارلسروه ٢ يسوع الناصري ذاهب كي يرجم

باركو [؟؟؟][2]ذاهب كي يرجم

فيلنا [حذف من قبل الرقيب]

سنهدرين البابلية ٤٣آ–ب

هيرتسوغ ١ هل تفترض أن يسوع الناصري كان واحداً يمكن الدفاع عنه؟

ميونيخ ٩٥ هل تفترض أن [الاسم ممحو] كان واحداً يمكن الدفاع عنه؟

فلورنسا II.1.8-9 هل تفترض أن [الاسم ممحو] كان واحداً يمكن الدفاع عنه؟

---

[1] إضافة لاحقة لكنها غير مقروءة.

[2] نفسه.

كارلسروه ٢ هل تفترض أن يسوع الناصري كان واحداً يمكن الدفاع عنه؟

باركو هل تفترض أن [...] [1]كان واحداً يمكن الدفاع عنه؟

فيلنا [حذف من قبل الرقيب]

سنهدرين البابلية ٤٣آ–ب

هيرتسوغ ١ مع يسوع كان الأمر مختلفاً.

ميونيخ ٩٥ [....] كان الأمر مختلفاً.

فلورنسا II.1.8-9 مع يسوع كان الأمر مختلفاً.

كارلسروه ٢ مع يسوع كان الأمر مختلفاً.

باركو [؟؟؟][2] كان الأمر مختلفاً.

فيلنا [حذف من قبل الرقيب]

---

[1] نفسه.
[2] نفسه.

٧- تلاميذ يسوع

سنهدرين البابلية ٤٣آ–ب

سنهدرين البابلية ٤٣آ–ب

هيرتسوغ ١	يسوع الناصري كان له خمسة تلاميذ
ميونيخ ٩٥	[النص ممحو]
فلورنسا II.1.8-9	يسوع الناصري كان له خمسة تلاميذ
كارلسروه ٢	يسوع الناصري كان له خمسة تلاميذ
باركو	[؟؟؟][1] كان له خمسة تلاميذ
فيلنا	[المقطع كله حذف من قبل الرقيب]

٨- عقاب يسوع في جهنم

غتين البابلية ٥٧آ

غتين البابلية ٥٧آ

فاتيكان ١٣٠	ذهب وأحضر يسوع الناصري
فاتيكان ١٤٠	ذهب وأحضر يسوع

---

[1] نفسه.

ميونيخ ٩٥ ذهب وأحضر يسوع

سونسينو ذهب وأحضر يسوع[١]

فيلنا ذهب وأحضر خطأة إسرائيل

من هذه النظرة العامة يمكن استخلاص عدد من الاستنتاجات:

(١) إنَّ مقطع ابن ستادا/ستارا –ابن باندیرا في الشبات البابلية\السنهدرين (الفصل ١) مستقر للغاية. الأكثر لفتاً للنظر، أن هذا هو المقطع الوحيد في البابلي، الذي يذكر هذين الاسمين فيها يتعلق بيسوع (ناسخ مخطوطة الفاتيكان ١٠٨، ومن ثم، يشعر أنه مجبر على شرح أننا نتحدث في الواقع عن يسوع). ومن ثم، يبدو من المرجح جداً، أنَّ التلمود يستجيب للتقليد *الفلسطيني* حول أسماء يسوع (ابن ستادا وابن باندیرا على التوالي). وجميع الإشارات ابن باندیرا/ بانتیرا/بانتيري الأخرى تظهر فقط في المصادر الفلسطينية: توسفتا حولين وجامعة راباه في الفصل ٤؛ وتوسفتا حولين، عبودا زارا الأورشليمية، شبّات الأورشليمية، وجامعة راباه في الفصل ٥. وهنا مرة أخرى نجدَ التقليد النصي مستقراً جداً: في حين أن مصادر فلسطينية لديها ابن باندیرا، الخ، فهذه المرة تحدد هويته بشكل واضح بأنه يسوع،[٢] والمخطوطات البابلية ليس فيها إلا يسوع الناصري حصراً.[٣] علاوة على ذلك، فإن أياً من المخطوطات البابلية التي تذكر يسوع الناصري لَمْ تخضع للرقابة. والنتيجة الواضحة الوحيدة من هذا العرض، هي حقيقة أن البابلي في الفصل ٥، خلافاً للمصادر الفلسطينية، لا يقول صراحة، إنَّ يعقوب جاءَ للإشفاء باسم يسوع: وفقاً للإنموذج البابلي، فقد كنا سنتوقع من محرره، أنْ يستبدلَ عبارة " باسم يسوع الناصري " بعبارة

---

[١] لا يذكر اسم.
[٢] باستثناء جامعة راباه ١٠:٥: فقط " ابن باندیرا ".
[٣] باستثناء نيو يورك ١٥.

"، باسم يسوع ابن بانديرا " الفلسطينية (كما في الفصل ٤). لكن هذا لا يمكن أن يؤخذ بالتأكيد على أنه دليل على أنْ البابلي لَمْ يُعرف بعلاقة يسوع بهذا المقطع – بالعكس، يمكن التسليم بذلك جدلاً (ونلاحظ أن مخطوطة ميونيخ توضح أن يعقوب "مهرطق").

(٢) من المدهش، أنَّ تقليد "يسوع/يسوع الناصري" في القصص التي انفرد بها البابلي هو مستقر، على الرغم من أن تدخل الرقابة في النص هنا يصبح أكثر وضوحاً. وفي الفصل ٢ فإن كل مخطوطات السنهدرين البابلي تتضمن "يسوع الناصري"، بما في ذلك مخطوطة فلورنسا القديمة، لكن الاسم لا يظهر، دون أن يفاجئنا الأمر، في طبعة فيلنا المتأخرة. في النص الموازي من بيراخوت البابلية، كان الرقيب منهمكاً (أو ربما استبقه الطابعون اليهود)، ليس فقط في نسخ سونسينو وفيلنا المطبوعة، بَلْ في مخطوطتي فلورنسا وميونيخ أيضاً.

تبرز صورة مماثلة من الفصل ٣ (سنهدرين البابلية وسوتاه البابلية). وكل المخطوطات في كلا المقطعين التلموديين توافق على أن "يسوع الناصري"[١] كان قد دفع بعيداً من قبل الحاخام يهوشوا؛ لكن المثير لما يكفي من الاهتمام، هو مسح الاسم في مخطوطة ميونيخ ٩٥ فقط في نسخة السنهدرين البابلية وليس في النص الموازي من سوتاه البابلية (إشارة واضحة إلى كيف أن الرقيب كان يعمل بنوع من الإهمال). نعيد مرة أخرى، فقط في نسخة فيلنا المطبوعة نجد بدلاً من عبارة "يسوع الناصري" العبارة واضحة التنقيح "أحد تلاميذه." مع ذلك، ففي لقاء بين حاخام يهوشوا ويسوع في نزل، فقط مخطوطة أكسفورد ٢٠ ومخطوطة هرتسوغ تطلقان صراحة على التلميذ اسم "يسوع"؛ أما المخطوطات الأخرى وكذلك نسخها المطبوعة فتتحدث عن "أنه\واحد من تلاميذه." ومع ذلك، فما يستحق التأكيد هو أن مخطوطة أكسفورد Heb. d.20

---

[١] في مخطوطة فلورنسا، "يسوع" فقط.

تنتمي على ما يبدو إلى أقدم المخطوطات التي بين أيدينا وتؤكد القاعدة بأن تقليد المخطوطات اليمني (الذي تنتمي إليه مخطوطة هرتسوغ)، على الرغم من كونه متأخراً نوعاً ما، يحفظ لنا أدلة نصية قديمة والتي غالباً ما لا تكون موجودة في المخطوطات الأخرى (الأقدم) منها. على أية حال، في عبارة المعلّم الختامية فإن معظم المخطوطات ترجع إلى "يسوع الناصري" (نكرر مرة أخرى، مخطوطة ميونيخ ٩٥ في سنهدرين البابلية نقرأ فقط " هو "، بينما في سوتاه البابلية لا تجد المخطوطة ذاتها أدنى حرج في لفظ اسم "يسوع الناصري").

وأخيراً، فيما يتعلق بالروايات التي تحكي عن إعدام يسوع، مصير تلاميذه، وعقاب يسوع في الجحيم، لا يمكن أن يكون هناك شكٌّ في أنها تتحدّث عن يسوع/يسوع الناصري. في السنهدرين البابلية (الفصل ٦) وحدها مخطوطة ميونيخ تحذف "يسوع الناصري". من الواضح، أنَّ النسخ المطبوعة لباركو وفيلنا تعكس تدخلاً من قبل الرقابة أو رقابة ذاتية استباقية: تركت فيلنا المقطع كله، أما باركو فتظهر إضافة من زمن لاحق (ليست واضحة الكتابة)، ومن الواضح أنها لاسم يسوع الذي حذف سابقاً. وتبرز صورة مماثلة من قصة تلاميذ يسوع (الفصل ٧): تحتوي ميونيخ أجزاء كبيرة من القصة التي تم محوها، أما فيلنا فتترك المقطع كله، في حين تحاول باركو إصلاح تدخل الرقابة. وفيما يتعلق بعقاب يسوع في الجحيم (الفصل ٨)، فجميع هذه المخطوطات تتضمن يسوع/يسوع الناصري (بما في ذلك ميونيخ ٩٥)، مقابل النسخ المطبوعة، التي تترك الاسم ببساطة (سونسينو) أو تفضل قراءة "خطاة إسرائيل" (فيلنا).

(٣) من هذا يمكن الاستنتاج، أنَّ تقليد "يسوع/يسوع الناصري" غير المهشم غير موجود في المصادر الفلسطينية وينفردُ به التلمود البابلي. عوضاً عن ذلك، تشير المصادر الفلسطينية إلى يسوع بأنه "يسوع ابن بانديرا/ يسوع بانديرا/ابن بانديرا

"(لكن هذا شبه نادر ويقدّم بشكل غير مباشر: فقط في القصة المتعلقة بالحاخام اليعازر وفي قصتين حول الإشفاء). في المقطع الوحيد الذي يذكر البابلي فيه "ابن ستادا/ستارا" و "ابن بانديرا"، نجد أنه يأخذ التسميات الفلسطينية ويناقشها بالطريقة البابلية النموذجية. بعبارة أخرى، فإنَّ دليلَ المخطوطة يُدعم الادعاء بأن البابلي، والبابلي وحده، يأخذ حريته في مناقشة مسألة يسوع ومصيره بطلاقة ودون عوائق من جانب جهود السلطة المسيحية.

لكني أعود فأؤكّد، أنَّ أدلة المخطوطات البابلية لا تعود إلى وقت قريب من الأصل التاريخي لرواياتنا. وكما رأينا، فقد كُتبَ أقدمُ ما يتاح لنا من مخطوطات في النصف الثاني من القرن الثاني عشر. السؤال الذي يطرح نفسه هنا ومن ثم هو ما إذا كانت هذه المخطوطات غير الخاضعة للرقابة تعكس، ليس نصاً أصلياً للبابلي (أية محاولات لإعادة بناء نص أصلي كهذا تبدو مستحيلة بقدر ما هي عقيمة، لأنَّ بناءً مثالياً كهذا لم يكن موجوداً قط)، بلْ شكلٌ مبكر لنص رواياتنا، بقدر ما يمكن الاقتراب من زمنها الأصلي أو على الأقل إلى الزمن الذي كان التلمود يعتبر فيه عملاً عُرِفَ تحريراً نهائياً (حوالي القرن الثامن). من النتائج الهامة لمسحنا للمخطوطات التلمودية، كانَ الوصولُ إلى المقاطع المتعلقة بيسوع التي تفيض بها المخطوطات، ليس فقط قبل فرض الرقابة المسيحية، بَلْ بعد ذلك أيضاً. وهذه الأدلة تشير بقوة إلى أن يسوع الناصري، هو بالفعل البطل الأصلي لقصصنا البابلية، وأن المخطوطات المتاحة لنا لا تعكس أقدم شكل ممكن لقصصنا.

هذا الاستنتاج شبه الطبيعي كان قد عارضه ماير، في حماستِهِ لتطهير قصص البابلي "الأصلية" من أية إشارة ليسوع وتأخير (لا جدال فيه في بعض الأحيان) إقحام اسم يسوع في التلمود البابلي إلى العصور الوسطى. وَعوضاً عن تاريخ ثنائي لنقل قصص البابلي (يسوع، الذي كان في البداية جزءاً لا يتجزأ من الروايات التلمودية،

تمت إزالته تدريجياً لاحقاً، بسبب تدخل الرقابة المسيحية)، يقترح تاريخاً للنقل بثلاثة مستويات: (١) مرحلة أصلية، قصص التلمود دون أية إشارة إلى يسوع. (٢) إقحام تدريجي متأخر ليسوع في القصص كجزء من التاريخ النصي للبابلي قبل فرض الرقابة، لكن ليسَ كجزءٍ من النص البابلي "الأصلي" (٣) إزالة المقاطع المتعلقة بيسوع من قبل الرقابة المسيحية.[١]

من الصعب أن نستوعب إعادة البناء هذه لتاريخ النص البابلي. وماير يبدأ من افتراضاتٍ مُبَسّطة إلى درجة مفرطة عندما يبدو أنه يُقترح أنْ لَيس ثمةَ أدلةٍ في المخطوطات تشير إلى يسوع على الإطلاق قبل فرض الرقابة المسيحية (هناك)، وأن غالبية المخطوطات التي تَعَرّضت للرقابة حَذَفتْ يسوع (لَمْ تفعل ذلك). التقليد النصي للبابلي، هو أكثر تعقيداً بكثير مما يرغب ماير بأن يقرّهُ. صحيح أننا لا نمتلك كثيراً من أدلة المخطوطات من حقبة ما قبل الرقابة، لكن ما يزال لدينا بعضها. والأهم: التسليم بأن جميع مخطوطات ما قبل الرقابة، لَمْ تتضمن يسوع[٢]،هو ادعاء أكثر جراة بكثير من أنْ نستنتج من أدلة المخطوطات التي نمتلكها (وبعضها يرجع إلى حقبة ما قبل الرقابة)، أنَّ المخطوطات السابقة الضائعة كانت تتضمن يسوع أيضاً. يفترض

---

[١]يزعم ماير هذا مرة بعد المرة؛ أنظر عمله: *Jesus von Nazareth*, pp. 13, 16, 63, 98, 110, 127, 165, 173

[٢] تتميز مناقشة ماير لمحاولة الحاخام يوشوا بن براحيا إبعاد يسوع (الفصل الثالث) بوضعية خاصة. وهو يستشهد هنا بقصة مشابهة للغاية من قبل أبراهام بن أزريئيل أروغات ها-بوسيم، التي كتبت حوالي العام ١٢٣٤ (أي قبل فرض الرقابة المسيحية عام ١٢٦٣)، التي تقول إن حاخام عقيبا يبعد يسوع بيديه الإثنتين. ومن الواضح أن نسخة أبراهام بن أزريئيل هي خلط لقصتين بابليتين من براخوت ١٧ ب (الفصل الثاني من هذا الكتاب) ومن سنهدرين ١٠٧ ب/سوتاه ٤٧ أ (الفصل الثالث من هذا الكتاب)، لكن ثمة حقيقة حاسمة ألا وهي أن اسم يسوع مذكور بوضوح. وبدلاً من الاستنتاج أن المراجع قبل المراقبة لقصتنا البابلية تحتوي يسوع فعلاً، وأن يسوع بالتالي يبدو وكأنه جزء لا يتجزأ من هذه القصة، يرتد ماير إلى الجملة الملغزة: " يبرهن هذا الشاهد أننا لا نحصل إلا على القليل بالفعل من النص " غير المراقب " لأن تاريخ النص الأقدم حاسم " *Jesus von Nazareth*, p. 110)). هذا انقلاب في الرأي يخطف الأنفاس: إنه يمتلك بالفعل دليلاً من خارج التلمود على قصة تلمودية تتعلق بيسوع لكنه يستحضر خرافة " التاريخ القدم للنص " (والذي لا يمتلك غير المزاعم بأنه خال من أية أدلة معتمدة حول يسوع). بغض النظر عن واقعة ان المخطوطات البابلية المتاحة تذكر كلها " يسوع الناصري " (أو أن الاسم فيها ممحو) بما في ذلك مخطوطة فلورنسا قبل عام ١٢٦٣.

الاقتراح الأخير تاريخاً نصياً لا انقطاعَ جوهريٍ فيه، وذلك فيما يتعلق بيسوع، والذي يبدأ من المراحل الأولى لنقل البابلي، في حين، أنَّ إعادة الإعمار عند ماير، تستلزمُ فجوةً كبيرةً في بدايات العصور الوسطى، حين شَعَر بعضُ المحررين المتأخرين فجأة ، أنه حُرٌّ في أن يجعل يسوع يتسلل إلى التلمود – فقط من أجل التنصّل من ذلك، في الوقت ذاته تقريباً، من قبل مراقبيه المسيحيين. هذا كلام لا معنى له. لذلك أقترحُ التمسك بالرأي التقليدي الذي، يعتبر أن نقل المخطوطة البابلية، بقدر ما يمكننا إعادة بنائها الآن، إنما يعكس نقاش *البابلي* مع مؤسس المسيحية.